ISSN:2536-9245

دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل - جامعة تبوك.

خالد بشير بن نصير الدهام*
عبدالرحمن بلال بن محمد الطبير العمراني**
عطاالله سالم سليمان العبيواني الحويطي***
فيصل لويفي بن سعد النصري العميري****
د./ عبد الله حامد عمري الشابحي*****

ملخص:

حظيت الأسرة في الإسلام بكثير من الرعاية والاهتمام، والمحافظة عليها مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية، فاستقرار الأسرة وأمنها، من استقرار المجتمع وأمنه، وقد يقع بين الزوجين ما يعكر هذا الاستقرار الأسري، من مشاكل أسرية بين أفرادها، مما يجعلهم فريسة سهلة في الوقوع في آفات الأفكار المنحرفة التي تخل بأمن المجتمع، لذلك استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل – جامعة تبوك، وتألفت عينة الدراسة من (٢٥٠) من الطلاب والطالبات في الكلية الجامعية بحقل– جامعة تبوك، وسيقوم الباحثون بتصميم استبانة لقياس ومعرفة دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر الطلبة، ومعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة، أو عدم وجودها، للوصول إلى النتائج المرجوة إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق.

كلمات مفتاحية (الاستقرار الأسري، الانحرافات الفكرية، الكلية الجامعية بحقل).

* طالب- قسم الدراسات الإسلامية-الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث مشارك.
** طالب- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث مشارك.
*** طالب- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث مشارك.
**** طالب- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث مشارك.
***** - أستاذ مساعد- قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية بحقل- جامعة تبوك- باحث رئيسي ومشرف

ISSN:2536-9245

The Role of Family Stability in Facing Intellectual Deviations Among Young People in Saudi Society From The Point of View of Students of The University College In Haql - University of Tabuk.

Abstract:

In Islam, the family has received a lot of care and attention, and preserving it is one of the purposes of Islamic law. The stability and security of the family is the stability and security of society, and what disturbs this family stability may occur between spouses, such as family problems among its members, which makes them easy prey to fall into pests. Deviant ideas that disturb the security of society, so this study aimed to identify the role of family stability in facing intellectual deviations among young people in Saudi society from the point of view of students of the University College in Haql - University of Tabuk, and the study sample consisted of (250) male and female students at the University College in Haql - Tabouk university The researchers will design a questionnaire to measure and know the role of family stability in facing intellectual deviations among young people in Saudi society from the students' point of view, and to know the presence or absence of statistically significant differences between the responses of the study members, to reach the desired results, God Almighty, and God grant success.

Keywords

(family stability, intellectual deviations, Haql University College).

ISSN:2536-9245

المقدمة:

إن الإرهاب والانحراف الفكري من أهم الموضوعات التي تشغل هموم الأفراد والمجتمعات، وتمس حياتهم واستقرارهم، ويعد الأمن الفكري أهم أنواع الأمن وأخطرها لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة، فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية فكرها وثقافتها وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار الغزو الثقافي الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله التي تغتال العقائد وتهدم المبادئ والقيم (الطلاع،١٩٩٩؛ العميري، ٢٠٠٤، عزت،١٩٩٦، الضامري،٢٠٠٥).

والحصانة من الفكر الإرهابي هي سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون(الظاهري،٢٠٠٢)، كما أن سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني(المغامسي،٢٠٠٦)، وتعزى ممارسة هذا السلوك الإرهابي المتطرف من قبل فئة ضالة إلى عوامل عدة منها:

١.الضحالة الفكرية وضعف البصيرة في خضم النصوص الشرعية ومن مظاهرها الحرفية.

٢.سوء استغلال وقت الفراغ: قد يؤدي جهل الفرد بكيفية استغلال وقت فراغه إلى استثمار هذا الوقت بصورة سيئة(الرفاعي،٢٠٠٦).

٣.أسباب اجتماعية: ومنها الدور الذي تلعبه الجماعة ولما لها من قوة وضغط تستطيع من خلالها بسط نفوذها على الفرد والتأثير عليه من أجل مسايرته لها والانصياع لأدائها وأيضا التفرقة الاجتماعية بين الجماعات داخل المجتمع الواحد بحيث تشعر أحداهما أنها في منزله أقل من غيرها وأن الجماعات تمتاز عليها بالهواء الذي يؤدي إلى الشعور بالإحباط والحسد والغيرة (البداينة والحسن،٢٠١٧).

ISSN:2536-9245

٤.أسباب اقتصادية: فالفقر عامل أساس في حدوث الإحباط لدى الفرد لأنه يحرمه من إشباع كثير من احتياجاته وهنا قد يصبح الفرد فريسة للاستغلال من قبل من يمتلك الحال إذ يدفع المحتاج إلى تحقيق مآرب شتى(ابراهيم،٢٠٠٥).

٥.التفكك الأسري: يسهم إلى حدوث التطرف ومن هذه المظاهر غياب الأب والأم عن المنزل لفترات طويلة أو الوفاة لإحداهما أو لكلاهما يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الجنوح واكتساب الصفات السيئة مما يؤدي إلى التطرف(مجدي،١٩٩٥).

٦.أسباب نفسية، مثل: الصراعات الداخلية والصراع مع المجتمع بحسب الظهور وانخفاض تقدير الذات أو الشعور بالعظمة أو النزعة العدوانية ضد الآخرين وضد المجتمع.

والأسرة هي الحلقة الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية، والعلاقات الأسرية ليست علاقات نفعية، وإنما هي علاقات حميمية ترتكز على التفاعل المستمر، وبدرجة عالية من الارتباط بين أفرادها، واعتمادهم على بعضهم بعضا بالإضافة لذلك(الموجان،٢٠٠٤، ريان،٢٠١٠). فعلاقات السلطة القائمة بين أفراد الأسرة تلعب دوراً مهماً في عملية الإقناع والاقتناع، لذلك ما تزال الأسرة هي المؤسسة الأهم في تنشئة الأجيال (البداينة والحسن،٢٠١٧، مجدي،١٩٩٥). والأسرة سبيل لحفظ الدين والنسب لأنها مدرسة لتربية الأفراد على التوحيد والإيمان والعمل الصالح، والأخلاق(أيوب،٢٠٠٣)، قال ﷺ: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"(متفق عليه: أخرجه البخاري رقم ٤٤٩٧ ومسلم رقم ٢٦٥٨)، والأسرة وسيلة لحفظ النسب والعرض، حيث يحقق الإنسان مقصد حفظ العرض بالعلاقة الحميمية بين الزوجين مع المودة والرحمة بينهما، بعيدا عن الفواحش وانتهاك الأعراض، والأسرة أساس صلاح المجتمع فصلاح الأسرة يؤدي إلى صلاح المجتمع، لأن دور الأسرة هو التربية السليمة، وسبيل حفظ الدين وحماية الأخلاق والأعراض، فهي بذلك أساس صلاح المجتمع(ريان،٢٠١٠). فالعناية بالأسرة، واستقرارها، والاهتمام بها، وإحاطتها بكل أسباب التكريم والتقويم والاستقرار له آثاره الكبيرة في المجتمع، خصوصاً إذا كان المجتمع يعيش في مجمله في نفس الإطار الذي تنشأ فيه الأسرة بدون ازدواجية في

الشخصية الاجتماعية، وبدون تناقضات بين ما تتطلبه حياة الأسرة وبين ما يتفاعل في واقع المجتمع(مجدي،١٩٩٥).

وقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالأسرة واستقرارها، اهتماماً كبيراً وبأسس تكوينها، وأسباب دوام ترابطها، وأدائها لوظيفتها على خير وجه وأكمله، فما ترك القرآن والسنة صغيرة ولا كبيرة يكون فيها سعادة الأسرة واستقرارها إلاّ وبيّنها تفصيلاً، أو بيّن الأصل الذي تندرج تحته هي ومثيلاتها(أيوب،٢٠٠٣)، ولم يكتف الإسلام بتوضيح الحقوق والواجبات التي لكلٍ حيال الآخر أو الآخرين، فإن ذلك وحده بالنسبة لأخطر نواة في بناء المجتمع لا يكفي، إنما اهتم القرآن والسنة بوضع الأسرة كلها في بوتقة تنصهر فيها الأثرة والأنانية وتذوب فيها صفات القهر والغلبة والقسوة، حين تتبخر من حياتها، وتصفى من شوائب الكدر والنكد، والتعالي والتفاخر والإهمال والتباعد، إلا ما كان لماماً، ثم يعود الأمر إلى حاله السوي(ريان،٢٠١٠) . كما إن الحصانة من الإرهاب تتعلق بالعقل، والعقل هو آلة الفكر، وأداة التأمُّل والتفكُّر، الذي هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات، وتحقيق الاستخلاف في الأرض، ولذلك كانت المحافظة على العقل، وتربيته في بيئة آمنة وأسرة مستقرة، وحمايته من المفسدات، مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية، وسلامة العقل لا تتحقق إلا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسية والمعنوية(الغامدي،٢٠٠٥)، وتعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة. فالإسلام يعمل على حماية أبناء الأسرة المسلمة من اعتناق المذاهب المنحرفة والأفكار المضلة نتيجةً لإدخال العقل في مجال غير مجاله، والنظر في مصادر معرفية لا تستند إلى المرجعية الإسلامية، كاعتناق المذاهب والأفكار المنحرفة والبعيدة عن هدي الوحي، ووسطية الإسلام(علوان،٢٠٠٨).

ولذلك فإن الاهتمام بالأسرة هو في حقيقته أمن للعقيدة والخلق والمبدأ الإسلامي، الذي لا غنى عنه في مواجهة كل معتقد أو فكر منحرف أو متطرف، فمن

ISSN:2536-9245

أهميّة مواد فقه الأسرة كونها تعمل على تعزيز الحصانة الفكرية للأمة المسلمة، حتى تستقيم الحياة الدُّنيا، وتكتمل سعادتها، والتي لا تتأتَّى إلاَّ إذا أمِنَ المسلمُ على نفسهِ، وارتاح قلبه، وهدأت جوارحه؛ وأمِنَ من وقوع مكروهٍ يهدده، أو ينتقص دينه، أو ينتهك حرماته، أو يستلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق(أيوب،٢٠٠٣).

والأسرة قد لا تكون هي السبب في تطرف أبنائها، لكنها بعدم اهتمامها بهم وقضاء الوقت اللازم معهم ومحاولة سد احتياجاتهم والتعامل مع مشكلاتهم، وخاصة في مرحلة المراهقة والشباب، فإنها تهيئ الظروف لانزلاقهم للتطرف والعنف، سواءً كانت تجلياته سياسية أم اجتماعية(أيوب،٢٠٠٣).

الدراسات السابقة: لم يطلع الباحثون على دراسة سابقة بحثت بالتحديد في دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل – جامعة تبوك، وقد جاءت بعض الدراسات التي بحثت موضوع الاستقرار الأسري، وموضوع الأمن الفكري، من حيث المفهوم والأهمية ووسائل تنميته بين أفراد المجتمع، لكن هذه الدراسة ربطت دور الاستقرار الأسري في مواجهة آفات وخطر الأفكار المنحرفة لدى الشباب السعودي من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل – جامعة تبوك، ومن هنا تظهر فائدة هذا البحث، وسيتبع الباحثون في الوصول إلى النتائج المنهج التحليلي، الاستقرائي، والمقارن، مع التزامهم بأدبيات البحث.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤالين التاليين:

١- ما دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب، من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك؟

أهمية الدراسة:

يعد الشباب مستقبل الأمة وحاضرها وهم الأكثر استهدافا للهجمات الفكرية التي تمس المكونات الأخلاقية والاجتماعية السياسية ويحيط بالشباب عالم المعاصرة متغير ومتطور ومن الصعوبة بمكان إدراك ذلك لهذا فقد ينساب بعض الشباب مشاعر التعلق والتوتر أثناء بحثهم عن دور محدد في مجتمعهم وهدف لحياتهم. وتنبع أهمية الدراسة من أهمية الفهم الواضح لفقه الأسرة واستقرارها في الإسلام، فهي من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصية الأبناء لمواجهة ضغوط الحياة المعاصرة، وتحصينهم من كل أنواع الزلل والانحراف، ولمواد فقه الأسرة دور في بناء شخصية الطالب بناء قيمي وإيماني، إذ يحيطهم بسياج من الرعاية النفسية والاجتماعية عند التعرض للأزمات، والاضطرابات النفسية والعقلية، حيث توفر كل أسباب التكيف، والتوافق، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب، من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك.

تعريف الإرهاب:

الإرهاب: هو القتل العمد المنظم الذي يهدد الأبرياء ويلحق الأذى بهم بهدف خلق حالة من الذعر من شأنها أن تعمل على تحقيق غايات معينة، والإرهاب استخدام متعمد للعنف أو التهديد باستخدام العنف من قبل بعض الدول أو من قبل بعض جماعات تشجعها وتساندها دول معينة لتحقيق أهداف إستراتيجية وسياسية وذلك من خلال

ISSN:2536-9245

ممارسة أفعال خارجة على القانون تستهدف خلق حالة من الذعر الشامل في المجتمع(علوان،٢٠٠٨).

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة والعينة:

تكوَن مجتمع الدراسة من عينة من طلبة الكلية الجامعية بحقل/ جامعة تبوك، للعام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٤، وتألفت العينة وهي عينة قصدية من (٣٨٣) طالبا وطالبة من طلبة الكلية الجامعية بحقل، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة

	الذكور	الإناث
طلبة الكلية الجامعية بحقل	١٦٢	٢٢١
المجموع	٣٨٣	

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة " دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب، من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك "، حيث قام الباحثون بالإجراءات التالية:

- قام الباحثون بمراجعة الأدب النظري في موضوع الاستقرار الأسري والارهاب والتطرف وبعض الدراسات السابقة.
- بعد ذلك تمت صياغة فقرات المقياس وتم عرض المقياس على عدد من المحكمين والخبراء لبيان مدى درجة صدق المقياس، وتكون المقياس من (٤٠) فقرة.

الصدق: تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (٦) من المختصين في التربية الإسلامية وعلم النفس والقياس والتقويم لإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات، وبيان

صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، أو حاجتها للتعديل وتعد هذه الطريقة من الطرق المناسبة لإيجاد الصدق الظاهري، وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) فقرة، وقد صمم المقياس وفق مقياس ليكرت للتقديرات التقويمية، وخمس بدائل هي:(أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتتراوح درجات فقرات المقياس بين (١-٥) درجات، وبالتالي فأن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (٢٠٠) درجة، وأدنى درجة كلية محتملة هي (٤٠) درجة.

الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين النصفين بمعادلة بيرسون، ثم طبقت معادلة سبيرمان براون، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢): معاملات الثبات لأداة الدراسة

ألفا- كرونباخ	بمعادلة بيرسون	سبيرمان براون
٠.٧٩	٠.٧٥	٠.٨٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن إلى صحة استخدامه في الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تم تقسيم أنماط إجابات أفراد العينة على هذا المقياس إلى ثلاثة مستويات حسب المتوسطات الحسابية لتسهيل عملية الوصف والتحليل لاستجابات عينة الدراسة في النتائج، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

ISSN:2536-9245

جدول رقم (٣)

المعيار الإحصائي لتقسيم أنماط إجابات أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات حسب المتوسطات

	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط الحسابي	١- ١.٩٩ درجة	٢- ٣.٧٠ درجة	٣.٧1- ٥ درجات

النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على:" ما دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

ISSN:2536-9245

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أداة الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	الاستقرار الأسري يعمل على التركيز على مفهوم القدوة الصالحة في تنمية مستوى العلاقات الإنسانية، تعاونًا، وتربيةً، وتعلماً، وتعليماً.	٤.٧٧	١.٢١	مرتفعة
٢	الاستقرار الأسري يساعد على التحلي بروح الإيثار وخدمة الآخرين، بما يجعله إيجابيا كعضو في مجتمعه، دون الإضرار بنفسه.	٤.٧٦	٠.٧١	مرتفعة
٣	الاستقرار الأسري يساعد على أن يظهر احترام الآخرين من خلال تواصله الإنساني مع المحيطين به في البيئة التربوية	٤.٧٦	١.٠٠	مرتفعة
٤	اهتمام الإسلام بتحقيق الاستقرار الأسري يدل على أن الإسلام هو المنهج الإلهي للبشرية.	٤.٧٥	١.٣٥	مرتفعة
٥	تحقيق الاستقرار الأسري ملاحظ في الأحكام العقدية، والفقهية، والآداب الشرعية، والأخلاق الإسلامية.	٤.٧٤	٠.٦٧	مرتفعة
٦	يساهم الاستقرار الأسري في الحلول لبعض المشاكل الأسرية والاجتماعية من خلال الآيات القرآنية.	٤.٧٣	١.٠٣	مرتفعة
٧	يساعد الاستقرار الأسري في فهم أهمية التكافل الاجتماعي.	٤.٧٢	١.٢٤	مرتفعة
٨	الاستقرار الأسري يعمل على تكوين ثقافة معرفية للطلبة تستهدف بناء اتجاهات، وتكوين قيم إيجابية.	٤.٧١	٠.٦٩	مرتفعة
٩	الاستقرار الأسري يعمل على الإفادة من أوقات فراغ الطلبة لتنفيذ أنشطة تستهدف تعزيز ثقافتهم خدمةً لهم بتحصينهم ضد خطر التيارات الفكرية الفاسدة.	٤.٧٠	١.٥٣	مرتفعة
١٠	الاستقرار الأسري يعمل على توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين.	٤.٦٩	١.١١	مرتفعة
١١	الاستقرار الأسري يعمل على تنمية الشخصية بما يحقق القيمة الاجتماعية من خلال احترام الآخرين، وإظهار تقديره، والاعتزاز بهم.	٤.٦٨	٠.٧٠	مرتفعة
١٢	الاستقرار الأسري يعمل على تربية الطلبة على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن، والقناعة بمقترحات الحل.	٤.٦٤	١.٣١	مرتفعة
١٣	يساعد الاستقرار الأسري في سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال.	٤.٦١	١.٣٣	مرتفعة
١٤	الاستقرار الأسري يعمل على التأكيد على وسطية الإسلام، واعتداله، وعدالته، وضرورة الالتزام بذلك، والبعد عن الغلو في الدين.	٤.٦٠	١.١٩	مرتفعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٥	الاستقرار الأسري يعمل على تعريف الطلبة بأحكام الشرع، وضوابطه المنظمة لحياة الأفراد داخل المجتمع الإسلامي.	٤.٥٩	٠.٥٧	مرتفعة
١٦	الاستقرار الأسري يعمل على إيجاد حلول لمشكلات الأبناء الاجتماعية، والسلوكية وحلها، أو تخفيف آثارها.	٤.٥٩	٠.٧٣	مرتفعة
١٧	الاستقرار الأسري يساعد على البعد عن ممارسة أي سلوك قد يخل بالآداب العامة، والعادات، والتقاليد.	٤.٥٢	٠.٨٢	مرتفعة
١٨	الاستقرار الأسري يساعد على أن يشارك في غالبية أنشطة المجتمع بما يعزز التكافل والتلاحم.	٤.٥١	١.٠٥	مرتفعة
١٩	يساعد الاستقرار الأسري في استقامة المعتقد، وسلامته من الانحراف والبعد عن المنهج الحق ووسطية الإسلام ولذلك فإن الإخلال به يعرض الإنسان لأن يكون عمله هباءً منثورًا لا ثقل له في ميزان الإسلام.	٤.٥٠	١.٤١	مرتفعة
٢٠	الاستقرار الأسري يساعد الفرد على أن يتعامل مع الآخرين على أساس من الأخوة في الله، والمودة، والتراحم.	٤.٤٧	١.٣٨	مرتفعة
٢١	الاستقرار الأسري يساعد الفرد على أن يظهر مسؤوليته وإحساسه تجاه سلوكه قولاً وفعلا.	٤.٤٦	١.٢٧	مرتفعة
٢٢	الاستقرار الأسري يساعد على نبذ الأفكار المنحرفة، وينبذ أي سلوك يقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي، أو القبلي، أو الفكري.	٤.٤٤	١.٣٣	مرتفعة
٢٣	الاستقرار الأسري يساعد الفرد على أن ينتقي الألفاظ الإيجابية في الأحاديث مع الآخرين.	٤.٣٣	١.٣٩	مرتفعة
٢٤	الاستقرار الأسري يساعد الفرد على أن يملك الوعي بمشكلات المجتمع والمظاهر السلبية في المجتمع المحلي.	٤.٣٢	١.٣٣	مرتفعة
٢٥	مو الاستقرار الأسري اد فقه الأسرة يساعد الفرد على التعريف بالآثار المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف والفكر التكفيري.	٤.٢٠	١.٢٥	مرتفعة
٢٦	مواد فقه الأسرة تعلمنا تعاليم الشرع السمحة.	٤.٠١	١.٢٩	مرتفعة
٢٧	يساعد الاستقرار الأسري في تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم كثير من الأمور.	٣.٩٩	١.٥٥	مرتفعة
٢٨	يساعد الاستقرار الأسري في تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائن ومعتقد خاطئ.	٣.٩١	١.٣٢	مرتفعة
٢٩	يعزز الاستقرار الأسري دور تربية القرآن على العفاف والحياء، وحفظ حقوق الآخرين وممتلكاتهم.	٣.٧٣	١.٤٣	مرتفعة
٣٠	الاستقرار الأسري يساعد الفرد على الوعي بأهمية الثقافة الوطنية	٣.٦٦	١.٣٤	متوسطة

ISSN:2536-9245

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٣١	الاستقرار الأسري يساعد الفرد على الإيمان بالله ويجعل للحياة معنى.	٣.٦١	١.٤٤	متوسطة
٣٢	يساعد الاستقرار الأسري في تحقيق كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعياً.	٣.٥٥	٠.٧٩	متوسطة
٣٣	يساعد الاستقرار الأسري في أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية.	٣.٥١	١.٣١	متوسطة
٣٤	الاستقرار الأسري يساهم في تجنيب السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا للإيقاع في المهالك.	٣.٤٣	١.٠٩	متوسطة
٣٥	يساعد الاستقرار الأسري في معرفة أهمية حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة.	٣.٣١	١.٢٣	متوسطة
٣٦	يساهم الاستقرار الأسري في التزود بالعلوم الإيمانية التي ترشد إلى طريق الهداية الذي جاء به القرآن الكريم، وتدعوا إلى الوعي الفكري الناضج وسلوك الطريق القويم.	٣.٢٢	١.١٦	متوسطة
٣٧	يساعد الاستقرار الأسري في تحريم الابتداع في الدين، حيث إنه من دواعي اضطراب الأمن الفكري وانتشار البدع.	٢.٨٩	١.١٥	متوسطة
٣٨	الاستقرار الأسري يساعد الفرد على بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنب الوقوع فيها	٢.٦٩	١.٤٦	متوسطة
٣٩	يساعد الاستقرار الأسري في تحقيق الوسطية والاستقامة، حيث إنه إذا أمن الفرد فكرياً فإنه سيسلك السبيل الوسطي.	٢.٥٨	١.٠٠	متوسطة
٤٠	الاستقرار الأسري يساعد الفرد على التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم	٢.٢٣	١.٢٠	متوسطة
	المتوسط الكلي	٤.٢٢	١.٠٣	مرتفعه

يتبين من الجدول رقم (٤) أن درجات استجابات عينة الدراسة كانت مرتفعة، وبلغ المتوسط الكلي على المقياس (٤.٢٢) وانحراف معياري بلغ (١.٠٣)، مما يدل على أن الاستقرار الأسري له دور كبير في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية في حقل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الاستقرار الأسري يؤثر في التفكير، ويساهم في تجنيب السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا للإيقاع في المهالك، ويساعد الاستقرار الأسري في تحريم الابتداع في الدين، حيث إنه من دواعي اضطراب الأمن الفكري وانتشار البدع، ويساعد الاستقرار الأسري في معرفة أهمية حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة، وفي التزود بالعلوم الإيمانية التي ترشد إلى طريق الهداية الذي جاء به القرآن الكريم، ويدعو إلى الوعي الفكري الناضج وسلوك الطريق القويم، والاستقرار الأسري يساعد الفرد على بيان وتفنيد المذاهب والأفكار المنحرفة وتجنب الوقوع فيها.

وأن الاستقرار الأسري يوضح أن الدين الإسلامي هو دين وسطي معتدل يرفض التطرف يسعى إلى مساعدة الأفراد على التكيف الايجابي الفعال، وذلك بعد إعدادهم وتنشئتهم على أساس استلهام تعليم هذا الدين واستشراف مفاهيمه السمحة، وهذا يؤدي بالتالي إلى إصلاح النفس البشرية التي بصلاحها يتحقق تهذيب السلوك الإنساني.

ومن ذلك، يتبين أن الاستقرار الأسري يعمل على إيجاد حلول لمشكلات الأبناء الاجتماعية، والسلوكية وحلها، أو تخفيف آثاره، وأن الأيمان والالتزام بالمظاهر الدينية يكون العقيدة المثلى والسلوك الصالح المؤدي إلى استقرار ألانا واطمئنان النفس، لكن السلوك الذي يخرج عن مسلكيات الدين المعتدل ويأخذ شكل السلوك الديني المبالغ فيه ويصل أحيانا إلى التزمت فيؤدي إلى الشذوذ والانحراف، واضطراب وتعقد السلوك والعاطفة، وهذا لا يتطلبه أي لدين ولا عقيدة، والدين يقلل من إحساس الفرد بالقلق وأن العقيدة تحميه من اليأس. ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن الحصانة الأسرية واستقرارها من خلال استقامة الحياة الدنيا وسعادتها، ولا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه، أو ينتقص دينه، أو ينتهك حرماته، أو يستلب خيراته، أو يفرض عليه ما يتعارض

مع دينه وثقافته من أفكار ومذاهب وأخلاق، ويعد الاستقرار الأسري من أهم الأسس التي تسهم في بناء شخصيات الشباب الجامعي بناءاً قيمياً وإيمانياً، وإعدادهم إعداداً سليما لمواجهة ضغوط الحياة المعاصرة واحباطاتها، وتحصينهم من كل أنواع الزلل والانحراف.

كما أن الاستقرار الأسري يسعى أساسا إلى مساعدة الإنسان المسلم على الوصول به إلى الحصانة الفكرية والإرهاب والتطرف، وتوضح هذه النتيجة مدى أهمية توفر نظام من القيم الدينية والخلقية ومدى تزود الطلبة بها في ضل هذا العصر المليء بالتغيرات والذي تسوده المبادئ القيمية النفعية والمادية، فهم يرون أن ما تزال الأسرة هي اللبنة الأساس في تربي، ولا بد من استعادة دور الأسرة في تربية أبنائها على القيم المجتمعية المشتركة، والتعاليم الدينية التي تركز على التقوى والأخلاق والمعاملة الحسنة، وهي أيضاً قد تكون الحلقة الأهم في إحباط نزعات الأبناء للإرهاب، وهنا يبرز دور الأسرة في منع الانزلاق للتطرف لأنها الأكثر قرباً ومعرفه بالتحولات الفكرية والسلوكية التي تطرأ على الأبناء والمشاكل التي يتعرضون لها.

الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، كما استخدم اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول رقم(٥).

ISSN:2536-9245

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	الذكور العدد: (١٦٢)		الإناث العدد: (٢٢١)		قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المتغير	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
الأداة ككل	٣.٥٥	١.٣٢	٣.٦٦	١.٥٢	٢.٤٧	٣٨١	٠.٣٩

يشير الجدول رقم (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة في دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل تعزى لمتغير الجنس.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في دور الاستقرار الأسري في مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة الكلية الجامعية بحقل في جامعة تبوك، أن أهمية الاستقرار الأسري وتأثيره على الفرد والمجتمع في مواجهة الانحرافات الفكرية ، أمر واضح ومفهوم لطلبة الكلية الجامعية بحقل، لا سيما أن جميع الطلبة سواء كانوا ذكورا أو إناث قد تلقوا المنهاج نفسه، في الثقافات وأحكام فقه الأسرة في الإسلام بالإضافة إلى أنهم جميعا ينتمون إلى مجتمع واحد، وثقافة واحدة، فضلاً عن أن فقه الأسرة واستقرارها له دور في الحياة اليومية للأسرة وأبناءها من وجهة نظر جميع الطلبة ذكورا/ وإناثا، فهو يُعلي من شأن الإنسان؛ خاصة من الناحية الأخلاقية، وتعمل على التركيز على مفهوم القدوة الصالحة في تنمية مستوى العلاقات الإنسانية، تعاونًا، وتربيةً، وتعلماً، وتعليماً، وتساعد على التحلي بروح الإيثار وخدمة الآخرين، بما يجعله إيجابيا كعضو في مجتمعه، دون الإضرار بنفسه، وتساعد على أن يظهر احترام الآخرين من خلال تواصله الإنساني مع المحيطين به في البيئة التربوية.

التوصيات بناء على نتائج البحث:

١.أن تولي الجامعات اهتمامها في تنمية الحصانة الفكرية ضد الفكر الإرهابي لطلبتها، لما ينطوي عليه من تحملهم لمسؤوليتهم الوطنية في رفع شأن وطنهم، وتنمية روح الانتماء والاعتزاز ببلدهم.

٢.تضمين المفاهيم المتصلة بالفكر الإرهابي في المناهج الدراسية؛ لتعميق تلك المفاهيم لدى الطلبة.

وفي نهاية هذا البحث، يتقدم الباحثون بجزيل الشكر والتقدير لجامعة تبوك لدعمها هذا البحث في جميع مراحله.

ISSN:2536-9245

قائمة المراجع

- إبراهيم، ماجد موريس (٢٠٠٥)، الإرهاب :الظاهرة وأبعادها النفسية، بيروت:دار الفارابي.
- أيوب، حسن (٢٠٠٣)، فقه الأسرة المسلمة، ط٢، دار الإسلام للطباعة والنشر.
- البداينة، ذياب، والحسن، خوله(٢٠١٧) واقع التطرف وعوامله لدى الناشئة في المجتمع العربي، مركز ابن خلدون للدراسات والأبحاث، عمان، الاردن.
- الرفاعي، منصور عبيد(٢٠٠٦)، الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب، القاهرة: مكتبة الأسرة.
- ريان، أحمد علي طه (٢٠١٠)، فقه الأسرة، المكتبة الالكترونية الشاملة.
- الضامري، حسن بن يحيى بن جابر(٢٠٠٥). "إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير عير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الطلاع، رضوان(١٩٩٩). نحو أمن فكري إسلامي، ط٤، الرياض: مطابع العصر.
- الظاهري، خالد(٢٠٠٢).دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، الرياض: دار عالم الكتب.
- علوان، حسن (٢٠٠٨)، "موضوعات الإرهاب في الفضائيات العربية (دراسة في الشكل والمضمون)"، رسالة دكتوراه في الإعلام والاتصال، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- العميري، محمد بن عبدالله(٢٠٠٤)، موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ISSN:2536-9245

- مجدي، عبد الكريم حبيب(١٩٩٥)، أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء فى استجاباتهم، مجلة علم النفس، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٣٣).
- المغامسي، سعيد فالح .(٢٠٠٤). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. المجلة العربية للدراسات الأمنية. الرياض. ع(٢٨).
- الموجان، احمد بن حسين(٢٠٠٤)، الإرهاب روافده وأسبابه الفكرية، جدة: الفاروق للنشر.